

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

الصفحة الأولى

شؤون عربية وعالمية

صحف مصرية

صحف عربية

أدب وفن

منوعات

رياضة وشباب

اقتصاد ومال

مدير

أرشف

مواقع أخرى

الاتصال بنا

2011

in

2011-02-07

12:20:16 Tue Feb 8

مدخل

أرشف

مواقع أخرى

الاتصال بنا

2011

in

2011-02-07

12:20:16 Tue Feb 8

## كلمة رئيس التحرير

سيناريوهات الرحيل الوشيك

عبد الباري عطوان



تصفح عدد اليوم من القدس العربي



**اقرأ في عدد اليوم**

« رأي القس المسؤولين الفلسطينيين والجوازات الاردنية »

« الياس خوري حكمة الاكم »

« د. فوزية أبوخالد ايها المفكرون وكتاب الرأي.. اليوم أمر »

« بسام البدارين: الاردن: رسائل مرمزة توحى بالتمهيد لمحاكمات وتحقيقات تطال بعض الحيتان »

« سعد الياس: أزمة مصر غابت.. وبري استقر دفن الرأس في الرمل والانتقام بيننا والغرام مع أعدائنا »

« نصر الله للمعصمين: لو وقفنا معكم من قبل لقلنا ان خلايا حماس وحزب الله تحركم »

« صحف عبرية أين 'الاخوان المسلمون'؟ »

« صحف عبرية يا مبارك انتهى دورك.. انصرف »

« فيسك: مبعوث اوياما لمبارك مرتبط بمصالح مالية في مصر ويعمل في شركة محاماة تدافع عنه »

« محمد نصر كروم المظاهرات ادت لرواج بيع المأكولات الشعبية والشاي والمياه في ميدان التحرير تتأكد حكمة 'مصابف قوم عند قوم فوائد' »

« صحيفة: جمال مبارك شوهد يدخل ويخرج من بيته الفخم في لندن »

« وليد عوض: اسرائيل تستعد لتشييد مساكن استيطانية في حي الشيخ جراح بالقدس على اقتاض منازل فلسطينية »

« واشنطن خفتت موقفها من 'الجزيرة' وكثفت من حضور مسؤوليها على شاشتها »

« محمود معروف مجموعات مغربية تضاعف جهودها على 'لنت' حشدا لتظاهرات 20 الجاري »

**اقرأ في عدد اليوم**

« رأي القس المسؤولين الفلسطينيين والجوازات الاردنية »

« الياس خوري حكمة الاكم »

« د. فوزية أبوخالد ايها المفكرون وكتاب الرأي.. اليوم أمر »

« بسام البدارين: الاردن: رسائل مرمزة توحى بالتمهيد لمحاكمات وتحقيقات تطال بعض الحيتان »

« سعد الياس: أزمة مصر غابت.. وبري استقر دفن الرأس في الرمل والانتقام بيننا والغرام مع أعدائنا »

« نصر الله للمعصمين: لو وقفنا معكم من قبل لقلنا ان خلايا حماس وحزب الله تحركم »

« صحف عبرية أين 'الاخوان المسلمون'؟ »

« صحف عبرية يا مبارك انتهى دورك.. انصرف »

« فيسك: مبعوث اوياما لمبارك مرتبط بمصالح مالية في مصر ويعمل في شركة محاماة تدافع عنه »

« محمد نصر كروم المظاهرات ادت لرواج بيع المأكولات الشعبية والشاي والمياه في ميدان التحرير تتأكد حكمة 'مصابف قوم عند قوم فوائد' »

« صحيفة: جمال مبارك شوهد يدخل ويخرج من بيته الفخم في لندن »

« وليد عوض: اسرائيل تستعد لتشييد مساكن استيطانية في حي الشيخ جراح بالقدس على اقتاض منازل فلسطينية »

« واشنطن خفتت موقفها من 'الجزيرة' وكثفت من حضور مسؤوليها على شاشتها »

« محمود معروف مجموعات مغربية تضاعف جهودها على 'لنت' حشدا لتظاهرات 20 الجاري »

## سيناريوهات الرحيل الوشيك

### عبد الباري عطوان

2011-02-07



بعد مرور اسبوعين على انطلاق الثورة المصرية يمكن استخلاص ثلاثة امور رئيسية: الاول: ان المطالبين بالتغيير ما زالوا متمسكين بمطالبهم، ويعدون انفسهم لحرب طويلة. الثاني: ان النظام وبعد ان التقط بعض انفاسه بدأ يأكل ابناءه، الواحد تلو الآخر ويلقيهم للشوار على امل امتصاص جزء من نغمتهم. الثالث: تكالب مجموعة من الانتهازيين لركوب حصان الثورة، والتطوع دون تفويض للتفاوض باسمها.

الرئيس حسني مبارك الذي يطالب الثوار من الشباب بخلعه، كمقدمة لمحاكمته، ما زال يمسك بمعظم الخيوط، ويدير الدولة بالطريقة نفسها التي كان يديرها فيها قبل الثورة، ويتصرف كأنه سيعيش ابد الدهر، ومن الواضح ان ثقته بنفسه تتزايد مع كل جولة تفاوض مع المعارضة وممثليها.

اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات ما زال يؤدي الدور نفسه الذي اداه على مدى العشرين عاما الماضية، اي دور الواجهة للرئيس مبارك، وحامل الملفات الصعبة، فالمفاوضات التي تجري حاليا بين ممثلي المعارضة، ولا نقول الثورة، تتم فعليا مع الرئيس مبارك، او بالاحرى مع قنات الرئيس مبارك، وتحت عنوان الاصلاحات السياسية بعد اجراء التعديلات الدستورية، وذريعة ضرورة وجود الرئيس في السلطة باعتباره الشخص الوحيد المخول بالتوقيع وبالتالي تنفيذ التعديلات المطلوبة.

لاضفاء شيء من المصداقية على نوايا النظام في الاصلاحات اقدم الرئيس مبارك على تنفيذ 'مجزرة' لتطهير الحزب الحاكم من كل رموزه السابقة المكروهة، بداية بعزل ابنه جمال من لجنة السياسات، وابعاد 'بطريك' الحزب الوطني صفوت الشريف، وإحالة مجموعة من الوزراء ورجال الاعمال الى المساءلة القانونية بتهم الفساد، من امثال اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، واحمد المغربي وزير الاسكان، ورشيد محمد رشيد وزير التجارة، واحمد عز ملك الحديد.. وغيرهم.

خطوة النائب العام بتجميد اموال ومنع سفر هؤلاء ظلت منقوصة، وغير مقنعة في الوقت نفسه، لانها لم تقترب من الرئيس مبارك نفسه او نجله علاء وجمال، في وقت قدرت صحف غربية بينها صحيفة 'الغارديان' البريطانية و'دير شبيغل' الالمانية ثروتهم باكثر من اربعين مليار دولار كحد ادنى وسبعين مليار دولار كحد اعلى.

نحن الآن امام سيناريوهين متضادين الاول سيناريو الثورة الذي يريد الاطاحة بالنظام ورأسه معا باسرع وقت واقصر مدة زمنية لكي يتحقق التغيير، ويبرز النظام الديمقراطي التعددي الجديد ومؤسساته.

والثاني سيناريو النظام الذي يستخدم كل اساليب المناورة من اجل كسب الوقت والرهان على تعب الثورة والثائرين، وتعب الشعب المصري ايضا، ويتم التسليم في النهاية بالامر الواقع اي اجراء اعادة صياغة للنظام، واستمراره في السلطة بوجهه اخرى، من الصف الثاني ربما، وهذا ما اطلق عليه توني بلير التغيير المنضبط او المتحكم فيه.

الجيش المصري يراقب الموقف عن كثب وجنرالاته الكبار ينفذون اجندات خفية متفقا عليها مع قوى خارجية على رأسها الولايات المتحدة الامريكية. ولا نعرف كم ستطول فترة المراقبة هذه، ومتى سيتم التدخل عمليا لانتهاء هذا الوضع المتوتر.

هناك من يتحدث عن احتمال تفجر صراعات داخل النظام فالرجل هرم ومرضى، وقد يقرر فجأة تحت وطأة التهديد، وربما الابتزاز (من خلال كشف بعض الفضائح بعد الكشف عن الثروات) المغادرة، ومن غير المستبعد ان يلجأ بعض المقربين منه، وبتعليمات خارجية الى استخدام سيناريو المشير عبد الحكيم عامر، او سيناريو ياسر عرفات.

الصراع سيتأجج في الايام والاسباع المقبلة حتما، وقد يتطور في اتجاهات خطيرة جدا، فالشباب الثائر لن يقبل بان يتحول ميدان التحرير الى 'هايد بارك'، محاط بالديابات، وتقلص مساحته يوما بعد آخر. والنظام لا يمكن ان يتحمل الخسائر الاقتصادية بسبب الشلل الراهن في مناحي الحياة والاقتصاد. وهناك من يقدرها بثلاثمائة مليون دولار في اليوم. ومن يعتقد ان تهرب معظم الاستثمارات الخارجية يوم الاحد المقبل عند اعادة فتح البورصة مجددا، الامر الذي قد يعني مضاعفة حجم الخسائر قبل اغلاقها التي زادت عن ثمانين مليار جنيه مصري. وربما يفيد التذكير بان هذا الجنيه انخفض الى ادنى مستوى له منذ ستة اشهر فور افتتاح البنوك جزئيا يوم امس الاول وما زال في هبوط.

## المواضيع الأكثر قراءة

- « عبد الباري عطوان سيناريوهات الرحيل الوشيك »
- « صحيفة: جمال مبارك شوهد يدخل ويخرج من بيته الفخم في لندن »
- « لقطات سماح أسور تدعو لحرق المتظاهرين.. ومبارك يتنحى يوم القيامة.. وشباب الثورة فرسان احلام الفتيات »
- « محمود معروف مجموعات مغربية تضاعف جهودها على 'لنت' حشدا لتظاهرات 20 الجاري »

**كيف حولت**

**\$1,000**

**إلى \$8,030**

**في أسبوعين ؟**


**اكتشف كيف**

**القدس**


في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر

ads@alquds.co.uk

## رياضة



بلاتنك رالي في غزة لبلطيين بسبب احداث الشرق الأوسط



FIFA

- « الحكومة التونسية تبدأ معركة 'اجتثاث' التجمع الدستوري الديمقراطي من الحياة العامة 
- « اشرف الهور: حكومة حماس بغزة تنتهي من اجراء تعديل وزاري وتنتظر الوقت المناسب للاعلان عنه 
- « عبد الله بن مولود 'القاعدة' تعلن انها حاولت اغتيال الرئيس الموريتاني وباريس تقول انها تدعم نواكشوط في حربها على الارهاب 
- « اشرف الهور: اتفاق تهريب البضائع بين غزة ومصر تعود للعمل بشكل جزئي بعد توقف ايام بسبب الاضطرابات في القاهرة 
- « حسنين كروم شباب الثورة يصرون على رحيل مبارك.. وهيكل يحذرهم من انتقام النظام منهم 
- « مثقفون يبيتون في الميدان وفنانون يدركون قيمة الفعل النبيل ومتظاهرين يحملون اكراسه خلف الرئيس ساعة الرحيل 
- « من سيوتقى لحياة عمر أميرالاي؟ رحيل السيماني المشاكس في زمن يعز فيه المشاكسون 
- « راجي بطحيش عن الحمى المصرية 
- « د.شهلا العجيلي أطباق طائرة 
- « التفتة: فاطمة عطفة سليم صبري: الدراما السورية قدمت مشاكل المجتمع لكنها مؤخرا توجهت نحو القضايا الجنسية للأغراء وليس الإصلاح 
- « اسماء المنور: للزواج المتناغم اثر ايجابي على الفتان 
- « احمد الشوكي عمار الشريعي: شباب مصر حققوا ما فشل فيه جيلي 
- « مصادرة كاميرا صورت جنازة المخرج عمر أميرالاي... ومخبرون بثبات اتيقة منتشرون في شوارع دمشق 
- « جعفر العقيلي محاولة مع طيف الراحل مؤنس الرزاز: ترك طاولته في 'مقهى عمون' ومضى! 
- « عبدالله عيسى جمهورية ميدان التحرير 
- « بيان كتاب مصر وأدبائها ومثقفها 
- « خطيب بدلة مسلسل مصري طويل: المطوية والشومجية يخوضون معركة الكدش والجمال 
- « د. عبدالوهاب الأفندي مبارك والإخوان ومؤامرات 'الحل الجزائري': الصراع على مصر بين أوباما ونتنياهو 
- « ميشيل كيلو إسرائيل والمشروع العربي! 
- « د. محمد صالح المسفر ثلاث ثورات عربية هزت العالم 
- « اوفيرا مكدوم: موافقة ساحقة في استفتاء جنوب السودان على الاستقلال 
- « د. مثنى عبدالله القيادة السعودية والموقف المتناقض من قضيتي مصر الان والعراق سابقا 
- « أ.د. علي الهيل أراها الشباب ثورة خلاقة وإرادتها رايس فوضى خلاقة: فمن 

اكبر اختراق حققه النظام حتى الآن هو تفتيت وحدة الصف المعارض من خلال جر ممثليه الى طاولة الحوار، فقد حصل على اعتراف او شرعية لا يستحقها، خاصة من جماعة الاخوان المسلمين، وهي جماعة قد تؤدي 'براغماتية' بعض قياداتها الى شقها وتقسيمها اذا لم تتدارك خطأها وتخرج بسرعة من مصيدة الحوار هذه، وتعود الى ميدان التحرير، وميادين المدن الاخرى، لتصعيد لهيب الثورة.

الرئيس مبارك يرفض التنحي، ويصر على البقاء في الحكم حتى نهاية مدته الرئاسية في ايلول (سبتمبر) المقبل، قد يدفع بالبلاد الى العنف، فالشباب الثائر اكثر عنادا منه من حيث التمسك بمواقفه والاصرار على تنفيذ مطالبه كاملة، واكثر استعدادا لتقديم التضحيات والدماء من اجل ان لا يخرج مهزوما.

لجان الحكماء التي نمت، وترعرت، في مصر في الايام الاخيرة، ونصبت نفسها وسيطا بين الثوار والنظام دون ان يكلفها او يطلب مساعدتها الثوار، وانما تطوعت لانقاذ نظام منهار، هذه اللجان تذكرنا بحكمة الرئيس مبارك نفسه، التي تجلت في ايشع صورها قبيل الغزو الامريكي للعراق، عندما طالب الرئيس صدام حسين بالتنحي من اجل انقاذ العراق.

صدام حسين رفض التنحي، لان من يطالبونه به كانوا من الغزاة الاجانب، الذين ارادوا احتلال بلاده واذلال شعبه، ففضل الصمود، ومن ثم الانتقال من سدة الرئاسة الى خندق المقاومة، وفضل الموت شهيدا وهو رافع الرأس امام مقصلة المحتلين واعوانهم.

من المفارقة ان من يطالب الرئيس مبارك بالتنحي هم ابناء شعبه، ومن اجل مصلحة مصر، ومن يريدون بقاءه هم الامريكان والاسرائيليون وبعض الانظمة العربية التي تواطأت طوال السنوات الماضية على تحجيم مصر، وتجويع شعبها، مثلما تواطأت لتدمير العراق وشعبه والغاء دوره، وترميل مليون من نساؤه وتيتيم اربعة ملايين طفل من ابناءه.

لم يبق في يدي الرئيس مبارك الا ورقة واحدة لانقاذ نفسه واسرته، وليس نظامه، وهي التنحي والمغادرة فورا، بعد ان قدم كل ما في جعبته من تنازلات اخرى مثل التخلي عن التوريث والحزب ومافيا رجال الاعمال، ولم تجد اي تجاوب من الثوار الشباب.

في معركة عض الاصابع لن يصرخ الشباب البافع اولا، وانما النظام المريض الهرم الفاسد، فهذه هي سنة الحياة، وهذه هي دروس التاريخ.

facebook

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

## هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit

FIFA

For the Good of the Game

اسبانيا تحافظ على موقعها في صدارة تصنيف الفيفا ومصر تتراجع



امريكا تلغي مباراة كرة قدم ودية مع مصر بسبب الاضطرابات السياسية

مزيد

## منوعات



العراقي ماجد المهندس يطلق أغنية خاصة لمصر بعنوان أم الدنيا



استبعاد شاعر سعودي من مهرجان كويتي بسبب قوله رحم الله صدام حسين



استقالة رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري احتجاجا على معالجة مطاهارات الفص



فنانون مصريون يتخلون عن الكاميرا للمشاركة في الانتفاضة الشعبية

مزيد

## أخبار خفيفة



أردني يقتل شقيقته بـ35 طعنة تطهيرا لشرف العائلة



أمير سعودي قتل خادمة يخطي بمعاملة خاصة بسجنه البريطاني



أول قضية دعارة الكترونية في الأردن



صبط 11 شابا وفاته في حفل راقص بالمدينة المنورة في السعودية

مزيد